المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الواحد والثلاثون شهر(12) 2020

مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة

إعداد
وفـــــاء ثـــواب المـــطـــيـــري
إشراف
أ.د. محمد شمس الدين زين العابدين
أستاذ بقسم الإدارة التربوية - كلية التربية – جامعة طيبة

مستخلص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى جاهزية رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، والمعوقات التي قد تواجه التطبيق، بالإضافة إلى تقديم مقترحات لتطوير هذه الجاهزية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات وكانت الاستبانة، مكونة من قسمين، قسم البيانات الأولية ويشتمل على متغير نوع المبنى، ومتغير الوظيفة، ويتكون القسم الثاني من مجالات الاستبانة وهي مكونة من (54) عبارة موزعة على (6) مجالات وهي: إدارة الروضة، معلمة الروضة، طفل الروضة، المنهج التعليمي، المبنى والتجهيزات الصفية، والمشاركة المجتمعية. وفي نهايتها سؤال مفتوح متعلق بالمقترحات اللازمة لتطوير جاهزية الروضة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة. وطبقت الاستبانة على جميع رياض الأطفال الحكومية وشملت العينة 18 مديرة أي مايمثل نسبته 100% من المجتمع الأصل، و121 معلمة أي مايمثل نسبته 63% من المجتمع الأصل. وتم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS) واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت " لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة تبعاً لنوع الوظيفة. وتحليل التباين الأحادي لأثر نوع المبنى على مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، واختبار شيفيه للمقارنة البعدية لأثر متغير المبنى.
وبالنسبة للمقابلة، كانت مكونة من قسمين: القسم الأول البيانات الأولية ويتكون من متغيرين وهما الوظيفة ونوع المبنى، والقسم الثاني ويتكون من محاور المقابلة، ويتعلق المحور الأول بمعوقات تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، وهو مكون من ستة أسئلة، والمحور الثاني يتعلق بالمقترحات اللازمة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة وهو مكون من ثلاثة أسئلة، وأجريت مع مديرتين وخمس معلمات.
وتوصلت الدارسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها:

- أن رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة جاهزة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة بمتوسط حسابي بلغ (2,79) من (3).
- أن أكثر المجالات تحققاً هو مجال معلمة الروضة وبمتوسط حسابي بلغ (2,92)، بينما كان مجال المبنى والتجهيزات الصفية أقلها تحققاً وبمتوسط حسابي بلغ (2,46).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) بين آراء عينة الدراسة حول مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في المجالات التالية: المنهج التعليمي والمشاركة المجتمعية لصالح المديرات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين كل من حكومي مستقل وحكومي مشترك ومستأجر، وجاءت الفروق لصالح حكومي مستقل في المجالات التالية: معلمة الروضة، المبنى والتجهيزات الصفية، مجال المنهج التعليمي، وفي الدرجة الكلية.

كما عرضت الدراسة بعض المقترحات التي قد تفيد في تطوير جاهزية رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل الجودة الشاملة.

الكلمات المفتاحية :الأطفال ،الحكومية ،المدينة المنورة ، إدارة الجودة الشاملة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الواحد والثلاثون شهر(12) 2020

The Readiness of Kindergarten in Al- Medina Al-Munawara for the Application of TQM Entrance

By : Wafa'a Al-Mutairi **Supervisor** : Prof.Dr Mohammad Shams Al-Deen Zeian Al- Abdeen

Abstract

The study aims to determine the readiness of public kindergartens in Al-Medina for the Application of TQM Entrance and the obstacles that may face the application, in addition to submit proposals for the development of this readiness. The study used a mixed curriculum ,and the questionnaire and interview has been used as tools for data collection to achieve its objectives. The questionnaire is consisting of two parts: the first one is the department of the primary data and includes type building variable and function variable . the second one is consisting of the areas of questionnaire which is made up of 45 sentences and theses sentences are divided into 6 areas: management of kindergarten , teacher of kindergarten, child of kindergarten, educational curriculum, building and classroom equipment and community participation. At the end of it there is an open-ended question related to the proposals for the development of kindergarten readiness to implement TQM entrance. The questionnaire was applied all public kindergartens and the sample included 18 principals which is equal to 100% of community and 121 teachers which is equal to 63% of community .it was analyzed using (SPSS) program and the following statistical methods : frequencies , percentage, means, standard deviations , the T test to indicate the differences between the views of a sample study on the readiness of kindergarten in Al-Madina Al- Munawara to apply the entrance of TQM depending on the type of job and to analyze of the variance of the impact of the type of building on the readiness of kindergarten in Al-Medina Al-Munawara to apply the entrance of total quality management and Shefeh test for dimensional compared to the impact of variable building.

For the interview, it was conducted with two principlas and five teachers, it was about two parts: the first part is the primary data which consists of two variables : the job and the type of building, and the second part consists of interview's axes , the first axis is related to the entrance TQM application obstacles which is composed of six questions, and the second regards to the proposals for the application of management portal TQM which is composed of three questions. The study found many of the results and the most prominent are :

- The public kindergarten in Al-Madenia Al-munawara is ready to apply TQM entrance with an average (2.79) of (3)
- The more achieved area is kindergarten teacher with an average (2.92) more than the areas of building and classroom equipment with an average (2.46)
- • The presence of statistically significant differences at the level of (α= 0.05) between the study sample opinions about the readiness of kindergarten in Al- Medina to apply the TQM entrance in the following areas: curriculum and community participation for the benefit of the principals .
- The presence of statistically significant differences at (α= 0.05) between the government and independent government joint tenant, and these differences came in favor of a government independent in the following areas: kindergarten teacher, building and equipment classroom, the curriculum, and in the total score.

The study also offered some suggestions that may be useful in the development of the readiness of public kindergartens in Al-Medina for the application of the TQM entrance.

Key words: Children, Government, Medina, Total Quality Management

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

تعد الطفولة المبكرة من المراحل الهامة في التنشئة الاجتماعية، ويعتبرها رواد الفكر التربوي ذات تأثير مباشر على المستقبل؛ لسرعة تأثر الأطفال واكتسابهم لسلوكيات البيئة المحيطة بهم. ومن هذا المنطلق يأتي الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال. كما أن أطفال اليوم هم نساء الغد ورجاله، وقد أكدت قرامان (2011) أن إعداد الأطفال لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور تعد ركيزة أساسية للتنمية البشرية.

وتحتاج هذه المرحلة إلى كوادر مؤهلة للتعامل مع الأطفال ومناهج تُبنى وفق متطلبات نموهم. كما أن مباني رياض الأطفال لابد أن تصمم بطريقة ملائمة لإشباع حاجاتهم ولهذا فلابد من تجهيز مستلزمات الأركان التعليمية والحلقة واللعب في الفناء، في حين أن الروضة لا تؤدي أدوارها بمعزل عن الأسرة والمجتمع. حيث" تحتل روضة الأطفال موقعاً استراتيجياً كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة، وتسهم بصورة علمية في تحقيق أهداف النمو والتطور وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية (مطر، 2010، ص 241)."

لذا أصبحت رياض الأطفال محط الأنظار ومركز الاهتمام، وعليه ينبغي تطويرها لتحقق أهدافها بكفاءة عالية. ويعد مدخل إدارة الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة للتطوير وقد ذكر المعايطة (2007) أن إدارة الجودة الشاملة مدخل للإدارة الحديثة يتضمن الحرص على تحسين نظم العمل بشكل مستمر كما يتضمن البحث عن الوسائل والطرائق المناسبة لرفع الإنتاجية وتقليل الوقت اللازم للانجاز؛ وذلك من أجل تحقيق الجودة والتميز في الأداء.

كما ذكر عبدالعليم والأحمدي (2008) أن مدخل إدارة الجودة الشاملة يقوم على التغلب على العوائق التقليدية التي تقيد المديرين من الاستفادة من الطاقات الكامنة في المؤسسة كما أنه يرتكز على عدد من المبادئ الإرشادية. وقد تبنت المؤسسات التربوية مفهوم الجودة في التعليم لتحسين المخرجات وترشيد استغلال الموارد سواء البشرية أو المادية.

ومع التطورات التي طالت المجال التربوي ككل فإنه لابد من الاهتمام برياض الأطفال وبجودة التعليم فيها ومن بوادر التطوير، كان القرار الوزاري الصادر بتاريخ 1433/10/23ه بشأن إنشاء (هيئة تقويم التعليم العام) والتي سيكون من ضمن اختصاصاتها: بناء نظام للتقويم ولضمان جودة التعليم العام، يتضمن المعايير والمؤشرات الأساسية، وجميع ما يتعلق بذلك من إجراءات (موقع وزارة التربية والتعليم، 2012). وقد ذكر وزير التربية والتعليم أن الغرض الأساسي من إنشاء الهيئة هو مساندة الوزارة في تقويم التعليم العام بشقيه الحكومي والأهلي في كافة مراحله الدراسية بما فيها رياض الأطفال، وستمارس الهيئة عدداً من المهام أبرزها تأسيس نظام للتقويم ومراقبة تطبيق معايير الجودة في التعليم، إضافة إلى بناء معايير متقدمة تستخدم لقياس كفاءة الأداء (موقع مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، 2012).

ونظراً لأهمية رياض الأطفال وكذلك أهمية إدارة الجودة الشاملة كمدخل حديث تسعى إلى تطبيقه الإدارات التربوية على كافة المستويات جاءت هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة

ازدادت الحاجة للاهتمام برياض الأطفال في الفترة الحالية بسبب ازدياد نسبة المرأة العاملة وازدياد مشاكل العمالة المنزلية، مما أدى بدوره إلى زيادة عدد الأطفال الملتحقين بها. كما أن نسبة الالتحاق لم تعد مقتصرة على أطفال المرأة العاملة بل أصبحت معظم الأسر تسعى لإلحاق أطفالها بالروضة، مما سبب وقوع أعباء كبيرة عليها.

وتواجه رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية العديد من المشكلات التي تعرقل تحقيق أهداف الجودة الشاملة وتتلخص في مشكلات اقتصادية مثل ضعف التمويل، وعدم توفر المباني ذات المرافق الواسعة والمناسبة لتعليم الأطفال، ومشكلات أكاديمية تتعلق بالمنهج التعليمي والبيئة الصفية والإعداد الأكاديمي لمعلمة الروضة، ومشكلات إدارية تتعلق بالأنماط الإدارية وصلاحيات التفويض والخبرات القيادية. وهذا ما أكده كل من الغامدي وعبدالجواد (2002) والحريري (2010) وسنبل (2010).

ونظراً لعدم وجود دراسة تتعلق بمدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بالمدينة المنورة- في حدود علم الباحثة- كان اختيار هذا الموضوع. كما أن استحداث هيئة لضمان الجودة وتقويم التعليم العام بما فيه رياض الأطفال يتطلب وجود دراسات حديثة بالمملكة العربية السعودية تغطي الجوانب المختلفة لهذا الموضوع. لذلك أتت هذه الدراسة لتقف على مدى جاهزية رياض الأطفال لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة.

وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تبعاً لمتغيري الوظيفة ونوع المبنى؟
3- ما المقترحات اللازمة لتطوير جاهزية رياض الأطفال لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة ؟

أهمية الدراسة

تتمحور أهمية الدراسة في كونها:

1- من أوائل الدراسات المتعلقة بمدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بالمدينة المنورة – في حدود علم الباحثة-.
2- معززة ومواكبة للقرار الوزاري المتضمن إنشاء هيئة لتقويم التعليم العام بما فيه رياض الأطفال؛ حيث أنها ستعرض واقع تلك الرياض بما يساعد على تقويمها.
3- تلقي الضوء على أهم المشكلات والمعوقات التي قد تواجه تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بالمدينة المنورة.
4- تقدم مقترحات لتطوير جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها.

مصطلحات الدراسة

إدارة الجودة الشاملة

يعرف أحمد (2003) إدارة الجودة الشاملة بأنها منهج علمي لتطوير شامل ومستمر يشمل كافة مجالات النشاط على مستوى المؤسسة، ويقوم على جهد جماعي بروح الفريق لإدارة المؤسسة، كما يشمل نطاق إدارة الجودة مراحل التعامل مع الطالب منذ القبول والتهيئة مروراً بعمليات التعليم والتدريب وحتى التقويم إلى التخرج والانفتاح إلى سوق العمل (ص 174-175).

كما يعرفها حسين (1426) بأنها مدخل لتحسين مدخلات العملية التعليمية بوجه عام، بما تتضمنه من معلم ومتعلم، وإدارة مدرسية وتعليمية، ومبنى مدرسي، وبيئة تعليمية، وما يتطلبه ذلك من دعم، وتحسين العمليات التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مما يسهم في تحسين مخرجات التعليم (ص 56-57).

التعريف الإجرائي:

هي مدخل شامل يتضمن كافة العمليات الإدارية؛ بهدف تحقيق كفاءة وجودة في الأداء ويتطلب ذلك مشاركة جميع العاملين بالروضة، بالإضافة إلى التقويم المستمر لتحسين كافة جوانب العملية التعليمية ومقوماتها من معلمين، ومناهج ومباني وتجهيزات، وذلك لتحقيق أهداف الروضة.

حدود الدراسة

تتناول الدراسة موضوعياً مدى جاهزية رياض الأطفال لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة وتشمل إدارة الجودة الشاملة المجالات التالية: إدارة الروضة، معلمة الروضة، طفل الروضة، المنهج التعليمي، المبنى والتجهيزات الصفية، والمشاركة المجتمعية. وتقتصر على رياض الأطفال الحكومية،كما تقتصر على المدينة المنورة للظروف والفترة الزمنية المحددة، وأجريت في الفصل الدراسي الثاني لعام 33-1434ه.

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

يتناول هذا الفصل أدبيات الدراسة وقد قسم إلى قسمين، هما الإطار النظري والدراسات السابقة. ويتضمن الإطار النظري محورين وهما: واقع رياض الأطفال بالمدينة المنورة ومدخل إدارة الجودة الشاملة. كما يتضمن قسم الدراسات السابقة محورين وهما الدراسات العربية والدراسات الأجنبية وقد رتبت في تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، ويلي ذلك تعقيب عليها وتوضيح مدى الاختلاف والتشابه، ومدى الإفادة منها في الدراسة الحالية.

المحور الأول: واقع رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة

أولاً: من حيث الإدارة

افتتحت أول روضة حكومية بالمدينة المنورة عام 1398هـ وبلغت في العام الحالي (33-1434هـ) ثمانية عشر روضة وتشرف عليها إدارة رياض الأطفال التابعة للشؤون التعليمية بإدارة التربية والتعليم. وبلغ عدد الفصول الدراسية فيها 99 فصلاً، وملتحق بها 2256 طفلاً. (إحصائية إدارة رياض الأطفال لعام 33-1434هـ).

وفيما يلي عرض لأعداد الروضات وسنوات الافتتاح ويوضحها المخطط التالي:

مخطط (1) بيان بأعداد الروضات الحكومية بالمدينة المنورة منذ عام 1398ه إلى 1434ه

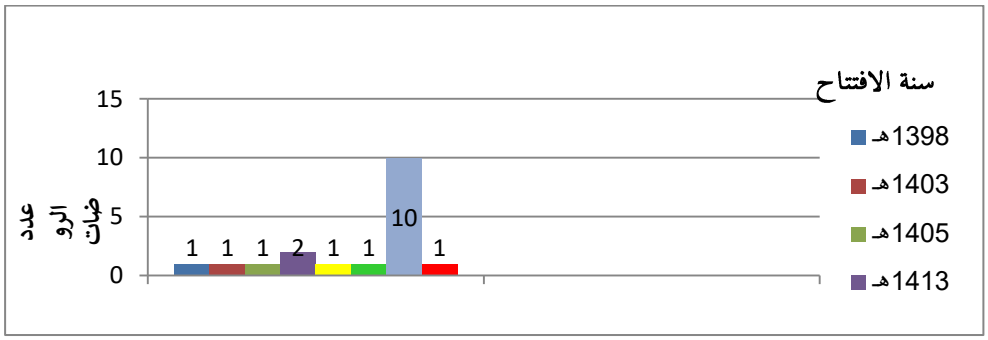

ويتضح من المخطط (1) أنه لم يحدث توسع في الافتتاح سوى في عام 1432ه حيث افتتحت عشر روضات في نفس العام. وبالنسبة لمبانيها فتنوعت ما بين الحكومي المستقل والحكومي المشترك والمستأجر، وبلغت نسبة الحكومي المستقل منها 55% والحكومي المشترك 33% بينما بلغت نسبة المستأجر 11% (إحصائية إدارة رياض الأطفال لعام 33-1434هـ).

وتتولى إدارة رياض الأطفال بالمدينة المنورة التابعة للشؤون التعليمية بإدارة التربية والتعليم الإشراف على رياض الأطفال في القطاع الحكومي، ورياض الأطفال في القطاع الخاص بالإضافة إلى رياض الأطفال التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. وتتمثل رسالة الإدارة فيما يلي:

- "دعم وتطوير رياض الأطفال بمنطقة المدينة المنورة وتحسين جودتها.
- تفعيل مبدأ التعاون وتبادل الخبرات.
- تدريب وتأهيل الكوادر البشرية وتحسين أدائها.
- تفعيل المشاركة المجتمعية مع الجهات ذات العلاقة لتحسين وتطوير العملية التعليمية في رياض الأطفال.
- التوعية بأهمية التحاق الطفل بمرحلة رياض الأطفال.
- المشاركة في المناسبات الرسمية والوطنية.
- إعداد دورات وورش تعليمية تساهم في تنمية مستوى التفكير والنضج في المجتمع. (إدارة رياض الأطفال بالمدينة المنورة، 1434، ص1)."

وتتولى إدارة الروضة تنفيذ عدد من المهام الإدارية التي تهدف جميعها لتحقيق أهداف الروضة المتمثلة بشكل عام في تنشئة الطفل تنشئة صالحة وتعويده على المهارات والسلوكيات الصحيحة وإعداده للالتحاق بالمدرسة. وقد أكد عدس (2001) على أنه ينبغي أن يكون هناك نظام إداري يساعد على تفعيل العمل بالروضة كما يساعدها على بلوغ أهدافها، وذلك عن طريق بث روح التعاون وإشراك جميع العاملين في الروضة لتحقيق تلك الأهداف، وتفعيل الأنشطة التربوية التي تساعد على اكتشاف مواهب الطفل وإعداده للمدرسة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً.

وقد عرفت الحريري (2011) إدارة رياض الأطفال بأنها الإدارة التي تتولى تنفيذ الخطط والسياسات الصادرة من الإدارة العليا وذلك بتوزيع الأعمال على العاملين وتوجيههم ومتابعتهم، وبالتالي المساهمة الجادة في تطوير العملية التربوية ككل، وذلك عن طريق التقويم الشامل، وملاحقة تطور نمو الأطفال ومدى ايجابية تفاعلهم وتأهيلهم وإعدادهم لدخول المرحلة الابتدائية (62-63).

وبناءاً على ماسبق يمكن تعريف إدارة رياض الأطفال بأنها، جميع العمليات الإدارية الهادفة والتي تتضمن التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وتوظف كافة الإمكانات البشرية والمادية لتحقيق أهداف الروضة وتهيئة الأطفال للالتحاق بالمدرسة.

وباستعراض رسالة إدارة رياض الأطفال بالمدينة المنورة نجد أنها اهتمت بدعم وتطوير رياض الأطفال بمنطقة المدينة المنورة وتحسين جودتها، وتأهيل المعلمات وعقد الدورات التدريبية، وكذلك تفعيل المشاركة المجتمعية، ولم تتناول توفير المباني الملائمة، وكذلك تطوير المناهج لأن ذلك ليس من مهامها، وهذه الرسالة تتناسب مع مدخل الجودة الشاملة مما يسهم في دعم تطبيقه.

ثانياً: من حيث الأهداف

تعد رياض الأطفال المؤسسة التربوية الأولى المسئولة عن تعليم النشء؛ وعليه ينبغي أن تتماشى أهدافها مع خصائص الفئة العمرية التي تتولى تعليمها. وقد اهتمت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بمرحلة رياض الأطفال وحددت أهدافها. وفيما يلي عرض لأهداف تلك المرحلة كما نصت عليها وثيقة سياسة التعليم:

1. صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي، في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
2. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
3. أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
4. إيلاف الطفل الجو المدرسي وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه.
5. تزويده بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.
6. تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده العادات الصحيحة، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
7. تشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
8. الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.
9. التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم ، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة. (وثيقة سياسة التعليم، 1416، ص8-9).

وتسعى إدارة رياض الأطفال بالمدينة المنورة التابعة للشؤون التعليمية بإدارة التربية والتعليم، إلى تحقيق تلك الأهداف بالإضافة إلى استمرارية التوسع في رياض الأطفال بمنطقة المدينة المنورة وتطويرها لتحقيق جودة وكفاءة عالية (إدارة رياض الأطفال بالمدينة المنورة، 1434).

وبعد استعراض أهداف مرحلة رياض الأطفال نجد أنها تسعى جميعها إلى التركيز على المتعلم وتوظيف كافة الموارد البشرية والمادية للقيام بهذه المهمة. ويتناسب مدخل إدارة الجودة الشاملة مع طبيعة الأهداف، كونها تركز على المتعلم وتجعله المحور الرئيس في العملية التعليمية وتسعى لإرضاءه باعتباره المستفيد الأول منها. ولكن يؤخذ على هذه الأهداف أنها لم تلتفت إلى المعلمات، والإدارة، والمناهج، والمباني، والمشاركة والمجتمعية، والتي تعتبر من مجالات الجودة في رياض الأطفال.

ثالثاً: من حيث عدد المديرات والمعلمات ومؤهلاتهن ودور الإدارة في التنمية المهنية

تدير رياض الأطفال الحكومية ثمانية عشر مديرة، وهناك إدارة مستقلة لكل روضة حتى في حالة المبنى الحكومي المشترك ويوضح المخطط التالي عدد المديرات ومؤهلاتهن.

مخطط (2) بيان بأعداد ومؤهلات مديرات رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة

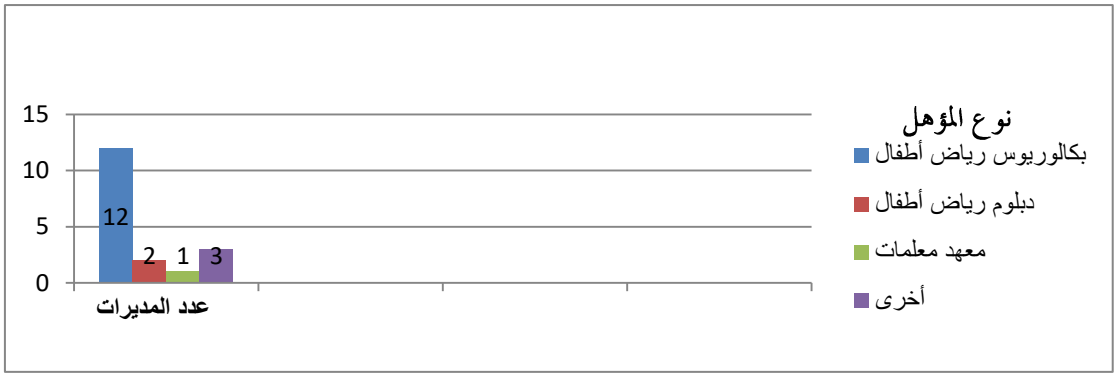

*(إحصائية إدارة رياض الأطفال لعام 33-1434هـ).

يتضح من المخطط (2) أن نسبة الحاصلات على مؤهل البكالوريوس في رياض الأطفال بلغت 66% وتوزعت النسبة الباقية بين الحاصلات على دبلوم في رياض الأطفال، أو معهد المعلمات وعدة تخصصات أخرى (بكالوريوس ولكن في تخصصات غير رياض الأطفال).

وبلغ عدد المعلمات مئة واثنان وتسعون معلمة، أما بالنسبة لمؤهلاتهن فيوضحها المخطط التالي:

مخطط (3) بيان بأعداد ومؤهلات معلمات رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة

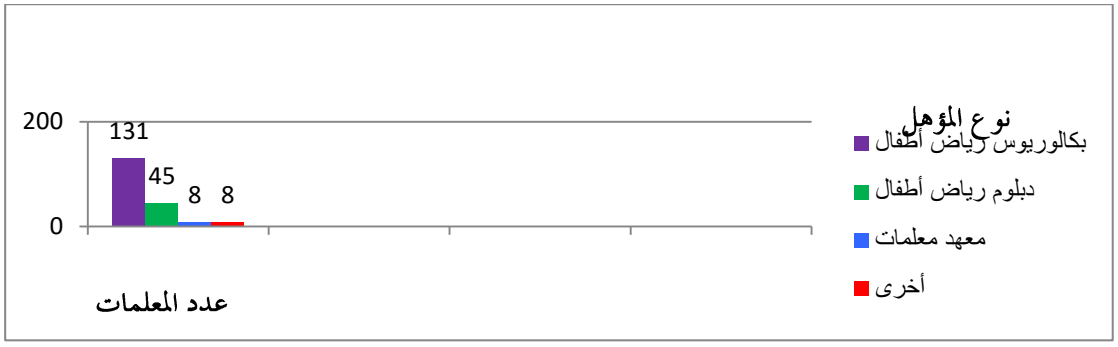

*(إحصائية إدارة رياض الأطفال لعام 33-1434هـ).

يتضح من المخطط (3) أن نسبة الحاصلات على مؤهل البكالوريوس في رياض الأطفال 68% وتوزعت النسبة الباقية بين الحاصلات على دبلوم في رياض الأطفال أو معهد المعلمات وعدة تخصصات أخرى (بكالوريوس ولكن في تخصصات غير رياض الأطفال). ويتضح أن هناك تقارب بين نسب مؤهلات المعلمات والمديرات؛ مما قد يسهم بدوره في تقارب الأفكار وسهولة التعامل، والوعي بأهمية الجودة في الروضة والعمل على تطبيقها.

المحور الثاني: مدخل إدارة الجودة الشاملة

أولاً: مفهوم الجودة الشاملة

اهتم ديننا الإسلامي بإتقان العمل وحسن أداءه وهذا ما حثنا عليه الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة: 105

كما أوصى الرسول صلوات الله وسلامه عليه، بالاهتمام بأداء العمل المسند إلينا على أكمل وجه. وظهر مفهوم الجودة ليطور المؤسسات المختلفة ومنها التعليمية. وذكر عابدين (2000) أن الجودة في التربية تعني مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها: مدخلات، وعمليات، ومخرجات قريبة وبعيدة، وتغذية راجعة، وكذا التفاعلات المتواصلة، التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين. (ص 314). وقد ذكر التميمي (2008) أن إدارة الجودة الشاملة أسلوب من أساليب التنمية الإدارية الحديثة التي تعتمد على المزج بين الوسائل الإدارية والجهود الابتكارية؛ من أجل الارتقاء بمستوى الأداء وذلك بصفة مستمرة، كما يتطلب ذلك التزاماً قائماً على التعاون من قبل كافة العاملين بالمؤسسة مع الحرص على تطوير العمل.

ويعرف عطية (2009) إدارة الجودة الشاملة بأنها نظاماً إدارياً متكاملاً وطريقة لتطوير جودة الطالب، وتطوير جودة الأهداف، ومحتوى المنهج، وعملياته، وجودة العاملين في المؤسسة التعليمية من مديرين، ومدرسين وضمان عملية تحسين مستمرة قائمة على التخطيط والمشاركة من جميع العاملين طلاباً وإدارة ومدرسين في تحمل المسؤوليات لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم (ص 113).
ونستخلص مما سبق أن مدخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم، مدخل إداري لتحسين العملية التعليمية ومخرجاتها، ويشمل كافة العمليات الإدارية، ويتضمن مجموعة من الجهود المنسقة والهادفة بين الهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية والمستفيدين منها؛ لتحقيق أهدافها مع الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة.

ثانياً: مميزات مدخل إدارة الجودة الشاملة

فيما يتعلق بالمميزات فقد ذكر علي ومرسي (2010) العديد من المزايا ويمكن إجمالها فيما يلي:

- الشمولية حيث يشمل كافة قطاعات ومستويات المؤسسة والعاملين فيها.
- الاعتماد على التخطيط والتنظيم والتحليل لكافة الأعمال في المؤسسة.
- التركيز على التعاون بين كل قطاعات المؤسسة لتحقيق ذات الهدف.
- العمل على التخلص من الجهود المهدرة والوقت الضائع وذلك بمحاولة منع الأخطاء وليس كشفها.
- التركيز على العمل كفريق والابتعاد عن الفردية؛ لتظافر الجهود.
- التركيز على فاعلية القيادة كونها تمثل القدوة، وتساهم في إحداث التغيرات المطلوبة الهادفة.
- الاعتماد على الرقابة الذاتية بدلاً من الرقابة الخارجية.
- التحسين والمتابعة المستمرة لزيادة القدرة التنافسية للمؤسسة.

ثالثاً: أساليب وأدوات إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال

تواجه رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات التربوية بعض المشكلات التي قد تعيق فاعلية العمل فيها، وتتيح إدارة الجودة الشاملة استخدام بعض الأساليب التي تساعد على حل تلك المشكلات ومن أبرزها ماذكره عبدالعال (1429) وهي كالتالي:

1- إثارة الأفكار والتفكير الإبداعي

يتم في هذا الأسلوب تحديد الخطوط العريضة للمشكلة، والإفادة من جميع العاملين بتحفيزهم للإبداع والمشاركة بآرائهم للمساهمة في حل المشكلة، وفق الخطوات التالية:

- تحديد موضوع المشكلة بوضوح.
- إتاحة الفرصة لجميع العاملين لإبداء آرائهم والمشاركة في صنع القرار.
- تدوين جميع الآراء والأفكار المعروضة واختيار الأنسب.

2- مخطط السبب والنتيجة

يفيد هذا المخطط في حل المشكلة وتحديد العلاقات بين العوامل المؤثرة فيها، من خلال مايلي:

- تحديد المشكلة.
- تحديد الأسباب التي قد تؤدي إليها.
- دراسة الأسباب وتحديد أكثرها تأثيراً.
- اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة.

رابعاً :أهمية مدخل إدارة الجودة الشاملة ومدى حاجة رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيقه

بدأت الإدارات التعليمية في محاولة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وطبقت فعلياً في بعضها، وقد كانت هناك أسباب عديدة أدت إلى الاهتمام بها والسعي لتطبيقها نظراً لإسهامها المباشر في جودة المخرجات التعليمية. وقد ذكر حمادات (2007) أن التغير السريع في الميادين الاقتصادية والتقنية والاجتماعية، أدى إلى نشوء مطالب ملحة على الإصلاحات التربوية من خلال التركيز على إدارة الجودة الشاملة؛ وذلك لكونها تسعى إلى تحسين الجوانب المختلفة للعملية التعليمية مثل تطوير الهيئة الإدارية، وتنمية مهارات العاملين، وتوفير التدريب اللازم لهم، والاهتمام بالطالب واعتباره المعيار الرئيس لنجاح العملية التربوية.

كما ذكر عطية (2009) أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم ومنها: تحسين المخرجات التعليمية، كونها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وعنصراً مشاركاً فيها. كما أنها تستثمر الطاقات البشرية وتحفزها للإنتاج من خلال دعم المشاركة، وتبادل الآراء وإيجاد نظام تواصل فعّال بين جميع العاملين. كما أورد أن المؤسسات التربوية بحاجة إلى متابعة وتقويم مستمر وهذا ما تحققه إدارة الجودة الشاملة.

ونظراً لما تواجهه بعض رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة من مشكلات فإنها تحتاج إلى تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة الذي يعد من أبرز مداخل الإصلاح التربوية. وفي بادرة مباركة لتطوير رياض الأطفال جاء القرار الوزاري بتاريخ 1433/10/23ه بشأن إنشاء (هيئة تقويم التعليم العام) والتي ستعنى بمراقبة تطبيق معايير الجودة بالإضافة إلى قياس كفاءة الأداء، لذلك سيناقش الفصل الرابع مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة.

خامساً: مجالات ومعايير مدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال

تتضمن إدارة الجودة الشاملة عدة مجالات، ونتيجة للقراءات من المراجع التالية: وثيقة معايير الاعتماد وضمان الجودة الصادرة عن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية (2013)، وكذلك وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر (مرحلة رياض الأطفال) (2012)، بالإضافة إلى خلف (2005)، عبدالحي (2008)، الورثان (2008)، وقرامان (2011)، والحريري (2011)، يمكن تصنيف المجالات كما يلي:

مجال الإدارة: ويحتوي على معايير مرتبطة بإدارة الروضة: من حيث الالتزام بالجودة، ومتابعة إنجاز الأعمال، في ظل العلاقات الإنسانية الجيدة، والاهتمام بالدعم الفني والتقني للروضة.

مجال المعلمة: ويحتوي على معايير مرتبطة بمعلمة الروضة: من حيث وجود عدد كافي من المعلمات، والمهارة في إدارة الصف بالإضافة إلى مدى الاهتمام بالتنمية المهنية والتقويم الذاتي لتحسين الأداء.

مجال الطفل: ويحتوي على معايير مرتبطة بطفل الروضة: من حيث نسبة عدد الأطفال إلى المعلمات، ودافعية الأطفال واستعدادهم للتعلم بالإضافة إلى علاقات الطفل الاجتماعية داخل الروضة.

مجال المبنى: ويحتوي على معايير مرتبطة بالمبنى وتجهيزاته: من حيث ملائمة المبنى لمرحلة رياض الأطفال، واستيفائه لشروط الأمن والسلامة، بالإضافة إلى جودة التجهيزات الصفية.

مجال المناهج: ويحتوي على معايير مرتبطة بمناهج رياض الأطفال: من حيث ملائمتها لخصائص نمو الطفل وجودة مستواها ومحتواها، وطريقة وأسلوب العرض ومدى ارتباطها بالواقع، ومدى فاعلية الأنشطة في تشجيع الطفل على الإبداع الابتكار.

مجال المشاركة المجتمعية: ويحتوي على معايير مرتبطة بعلاقة الروضة بالأسرة والمجتمع: من حيث التواصل مع أولياء الأمور والاهتمام بتطلعاتهم، وكذلك من حيث تفاعل الروضة الإيجابي مع المجتمع.

واستخلصت الباحثة إضافة إلى ما سبق ذكره بعض مؤشرات مدخل الجودة الشاملة في رياض الأطفال وهي التي شكلت التصور الأولي للاستبانة والتي سيتم عرضها في الفصل التالي.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

بعد جمع الدراسات لوحظ ندرة الدراسات المحلية المتعلقة بتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال، بينما كانت هناك العديد من الدراسات العربية والمحلية المتعلقة برياض الأطفال، وقد استخدمت في مجملها المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة وقد اختارت الباحثة في هذا المحور الدراسات المتعلقة بالجودة.

الدراسات العربية

من الدراسات التي ركزت على واقع رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية كانت دراسة داغستاني (2004) وحددت الدراسة الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال، وتوصلت إلى عدد من النتائج كان من أبرزها أن معظم المعلمات لا يحصلن على الدورات التدريبية الكافية، وكذلك عدم توفر الإمكانات، مع اصطدام تطبيق الاتجاهات الحديثة مع الآراء التقليدية، وأوصت بأهمية تكثيف الدورات التدريبية والاهتمام بالإعداد العملي لمعلمة الروضة.

وعلى الجانب الآخر اهتمت دراسات بتطبيق إدارة الجودة الشاملة مثل دراسة العصيمي (2007) التي هدفت إلى معرفة مدى توافر أسس ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في بنود وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وخلصت إلى أن بنود الوثيقة تحتاج إلى إدخال مصطلحات الجودة في مفرداتها، كما تحتاج إلى وضع رؤى مستقبلية للتربية وتحديد معايير لقياس الجودة وآليات لمعرفة مدى الرضا الذي تحققه الخدمات التربوية المقدمة. وقد أكدت الدراسة أن أسس ومتطلبات الجودة الشاملة تتمثل في الوعي بها والتزام الإدارة العليا بفلسفتها وتطبيقها.

وكذلك هدفت دراسة الذبياني (2010) إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل أداء اللجنة الوطنية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، وذكرت بعض متطلبات التفعيل، وكان من أهمها السعي نحو توصيف أدوار مسئولي التعليم وتطوير الهياكل الإدارية في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة، وكذلك دعم ثقافة التطوير والجودة وتوفير الإمكانات البشرية والمادية والتقنية المساندة. كما أشارت إلى أنه لابد من تقبل وجود مؤسسات الاعتماد وضمان الجودة كأساس لتقييم أداء المؤسسات التعليمية، في حين نوهت على أن هذا التفعيل لايتم بمعزل عن المجتمع ومشاركته بصفته مستفيد من هذا التطوير.

بينما كانت هناك دراسات ركزت على معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال، مثل دراسة قرامان (2011) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لمعايير جودة مرحلة رياض الأطفال في مصر، وقد خلصت إلى بعض المقترحات كان من أهمها: تدريب الجهاز الإداري على النظم الإدارية الفعالة، ومراعاة الفروق الفردية وحاجات المتعلم، كما دعت إلى توفير فرص التنمية المهنية للمعلم وتشجيع الإبداع. أما فيما يتعلق بالمنهج فقد اقترحت الاهتمام بالجوانب الفنية والأدائية مع الاهتمام بالبيئة التربوية وأساليب التقويم، كما أوصت بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية.

الدراسات الأجنبية

اهتمت الدراسات الأجنبية بتطبيق الجودة الشاملة في رياض الأطفال مثل دراسة (Slovenia, 2000) التي هدفت إلى معرفة مقومات الجودة في مرحلة رياض الأطفال ومعرفة مؤشرات التقييم وكيف يتم استخدامها في عملية التطوير. وأشارت إلى أن (الإجراءات الحكومية، والعوامل الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، ومدى ثقافة الأهل) من أهم مقومات التطوير. بينما هدفت دراسة (Duo, 2007) إلى معرفة رؤى أولياء الأمور ومتطلباتهم فيما يتعلق بالجودة في رياض الأطفال بتايوان. وتباينت الاهتمامات بين أولياء الأمور بناءاً على العمر والدخل المادي والمستوى التعليمي. وقد تركزت الاهتمامات على المعلم ومؤهلاته لدوره المباشر في العملية التعليمية، كما كان هناك اهتمام بجودة المنهج التعليمي وتركيزه على التطبيق العملي واكتساب المهارات الحياتية، وأيضاً ركزوا على البيئة الصفية ومصادر التعلم والتجهيزات المدرسية ووسائل الأمن والسلامة باعتبار كل ماسبق من أهم مؤشرات الجودة من وجهة نظر أولياء الأمور.

وألقت دراسة (Ting, 2007) الضوء على أهمية تطوير مرحلة رياض الأطفال في سنغافورة كما أشارت إلى أهمية جودة برامجها لكون مرحلة رياض الأطفال تهيئة للمراحل الدراسية اللاحقة، كما أنها تساهم بشكل كبير في بناء القادة وذلك باستشراف أدوارهم المستقبلية وركزت أهداف التعليم في رياض الأطفال على محاكاة المناهج للواقع وربطها به، باعتبارها مرحلة تأسيس لمستقبل التعليم على مستوى الفرد والمجتمع.كما ركزت دراسة (Burson, 2010) على العلاقة بين جودة البيئة المدرسية والتحصيل الأكاديمي للأطفال، وحددت جوانب الجودة في المناخ التعليمي، وإدارة الصف والدعم التعليمي والتوجيهي. وقد أظهرت الدراسة أنه هناك علاقة ايجابية بين جودة البيئة المدرسية والتحصيل الأكاديمي، كما أوصت بضرورة تدريب معلمات الروضة على تطبيق معايير الجودة بغية رفع المستوى الأكاديمي للأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة

يمكن إجمال القول في أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال على وجه الخصوص، إلا أنها تناولت رياض الأطفال من جوانب مختلفة وهذا يتأتى من الاهتمام بها كمرحلة بناء وتهيئة للالتحاق بالمدرسة بصفة خاصة والمستقبل بصفة عامة، وقد تناولت دراسة داغستاني (2004) واقع رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وتمحورت بعض الدراسات حول إدارة الجودة الشاملة، وفي هذا السياق جاءت دراسة العصيمي (2007) بهدف التعرف على مدى توافر أسس ومتطلبات إدارة الجودة في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة، كما هدفت دراسة الذبياني (2010) إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل أداء اللجنة الوطنية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي، والتي قد تفيد في تحديد متطلبات تفعيل إدارة الجودة. كما جاءت دراسة قرامان (2011) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال وتمت الاستفادة منها في تصميم أدوات الدراسة. كما اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية برياض الأطفال وتطويرها حيث أشارت دراسة (Slovenia, 2000) إلى أبرز مقومات التطوير في رياض الأطفال، كما هدفت دراسة (Duo,2007) إلى التعرف على أهم مؤشرات الجودة في رياض الأطفال، وجاءت دراسة (Ting, 2007) للتأكيد على أهمية جودة مرحلة رياض الأطفال باعتبارها مرحلة تهيئة للمستقبل. كما ربطت دراسة (Burson, 2010) بين جودة البيئة التعليمية في الروضة وارتفاع التحصيل الأكاديمي. وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة داغستاني (2004) كونها تلقي الضوء على واقع رياض الأطفال، كما تتشابه جزئياً مع دراسة الذبياني (2010) في كونها تقدم بعض المقترحات لتطبيق الجودة، وتتشابه مع دراسة (Ting, 2007) في عرض أهمية جودة مرحلة رياض الأطفال. وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد دراسة تتناول موضوع مدخل إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال بالمدينة المنورة– على حد علم الباحثة- وهذا ما ستقوم به الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة وطريقة تحديد العينة وخصائصها، كما يوضح طريقة تصميم أدوات الدراسة ومجالاتها، ويستعرض إجراءات التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، بالإضافة إلى ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وتم الجمع بين الأساليب الكمية والنوعية في جمع البيانات بهدف الجمع بين مزايا كل منهما وقد ذكر عباس وآخرون (2012) أنه في الأسلوب الكمي يتم جمع بيانات كمية كافية لتمثيل الموقف، وبالتالي تعميم النتائج على مجتمع البحث وذلك باستخدام الاستبانة، كما يتيح الأسلوب النوعي الحصول على بيانات أوسع من وجهة نظر الأشخاص المرتبطين بالموقف وذلك عن طريق المقابلة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات ومعلمات الروضات الحكومية بالمدينة بالمنورة. وعددهم 18 مديرة و192معلمة (وفق إحصائية إدارة رياض الأطفال للعام الحالي 1433-1434ه).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالنسبة للمعلمات وفق معادلة كرجسي ومورجان لتحديد العينة، أما المديرات فتم اختيار كافة المجتمع الأصل، وهي على النحو التالي:

جدول (1) أعداد المجتمع الأصل للعينة

	مديرة	معلمة
المجتمع الأصل	18	192
عينة الدراسة	18	127
النسبة المئوية	%100	%66

وبذلك أصبحت عينة الدراسة 145 مديرة ومعلمة، وقد طبقت الاستبانة على جميع الروضات الحكومية.

خصائص عينة الدراسة

تشتمل البيانات الأولية على نوع الوظيفة، ونوع المبنى وفيما يلي توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة ونوع المبنى.

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
مديرة	18	12,9
معلمة	121	87,1
المجموع	139	100,0

يتضح من الجدول (2) أن نسبة المديرات بلغت (12,9%)، كما بلغت نسبة المعلمات (87,1%) ومنه يتضح أن العينة المستهدفة من المعلمات قد تحققت بنسبة (95,27%). مع العلم بأن العينة احتوت جميع المديرات أي بنسبة100%.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة وفقاً لمتغير نوع المبنى

نوع المبنى	التكرار	النسبة
حكومي مستقل	80	57,6
حكومي مشترك	46	33,1
مستأجر	13	9,4
المجموع	139	100,0

يتضح من الجدول (3) أن أكبر نسبة لأفراد العينة كانت في المبنى الحكومي المستقل حيث بلغت 57,6% بينما كانت أقل نسبة في المباني المستأجرة حيث بلغت 9,4%.

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة، حيث طبقت الاستبانة على جميع الروضات، بينما أجريت المقابلة مع عينة من المديرات والمعلمات.

أولاً: الاستبانة

هدفت الاستبانة إلى معرفة مدى جاهزية رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، وتم تصميمها بالاستفادة من الوثائق الخاصة بمعايير الجودة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة وكذلك الكتب المتعلقة بمدخل إدارة الجودة الشاملة.
وبالنسبة للتعامل مع قيم المتوسط الحسابي وربطها بالمقياس الثلاثي, فقد اعتمدت الباحثة طريقة المدى وذلك على النحو التالي:
المدى = (3-1) ÷ 3 = 0,66
وعلية, فقد تم التعامل مع المتوسطات الحسابية لتحديد درجة التحقق كالتالي:

1) من 1 إلى 1,66 غير متحقق
2) من 1,67 إلى 2,33 متحقق بدرجة متوسطة
3) من 2,34 إلى 3 متحقق بدرجة كبيرة

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss)، وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، ولتحليل البيانات ومعالجتها وكانت الأساليب على النحو التالي:

- معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحصول على النتائج الإحصائية لإجابات العينة على أسئلة الاستبانة (عدا الأخير).
- اختبار "ت " لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة تبعاً لنوع الوظيفة.
- تحليل التباين الأحادي لأثر نوع المبنى على مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة
- اختبار شيفيه للمقارنة البعدية لأثر متغير المبنى.

ثانياً: المقابلة

نظراً لاتساع موضوع الجودة وكثرة الموضوعات المرتبطة به مثل: معايير جودة الأداء، ومعوقات التطبيق، والمقترحات اللازمة للتطوير. فقد عمدت الباحثة إلى استخدام المقابلة، والتي صممت لتساعد في تفسير نتائج الاستبانة وإثراء الدراسة وهي مكونة من قسمين: القسم الأول البيانات الأولية وتتكون من متغيرين وهما الوظيفة ونوع المبنى، والقسم الثاني ويتكون من محاور المقابلة، ويتعلق المحور الأول بمعوقات تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة وهو مكون من ستة أسئلة، والمحور الثاني يتعلق بالمقترحات اللازمة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، وهو مكون من ثلاثة أسئلة (ملحق رقم 3). وأجريت مع مديرتين وخمس معلمات واستغرقت مابين (25 – 55) دقيقة.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

ويتناول هذا الفصل إجابة لأسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج ومناقشتها.

السؤال الأول: " ما مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة؟

أولاً: نتائج الاستبانة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجالات الاستبانة، وفق التسلسل التالي:

- **النتائج على مستوى العينة كلها**

المجال الأول: إدارة الروضة

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال إدارة الروضة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
المعيار الأول: تهيئة الروضة إدارياً لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة											
3	توجد خطة واضحة لتوزيع المهام والأعمال داخل الروضة	133	95,7	5	3,6	1	0,7	2,94	0,250	متحقق بدرجة كبيرة	1
6	تتبع الإدارة أسلوب الحوار مع العاملين في اتخاذ القرارات وتطوير الروضة	127	92,0	9	6,5	2	1,4	2,90	0,339	متحقق بدرجة كبيرة	2
5	تتابع الإدارة انجاز الإعمال بالصورة المطلوبة في الوقت المحدد	119	87,5	14	10,3	3	2,2	2,85	0,413	متحقق بدرجة كبيرة	3
2	توجد لدى الروضة رؤية ورسالة معلنتين داخلها	120	88,9	9	6,7	6	4,4	2,84	0,471	متحقق بدرجة كبيرة	4
4	يوجد لدى الروضة هيكل إداري متكامل	113	81,3	20	14,4	6	4,3	2,76	0,515	متحقق بدرجة كبيرة	5
7	تعد الإدارة تقارير دورية لتقييم العمل بالروضة	108	78,8	21	15,3	8	5,8	2,72	0,562	متحقق بدرجة كبيرة	6
1	تسعى الإدارة لنشر ثقافة الجودة داخل الروضة	95	69,3	37	27,0	5	3,6	2,65	0,548	متحقق بدرجة كبيرة	7

المعيار الثاني: دور الإدارة في الاهتمام بالدعم المالي والفني للروضة										
2	يوجد نظام تواصل تقني فعّال مثل (موقع إلكتروني، قاعدة بيانات)	119	89,5	7	5,3	7	5,3	2,84	0,489	متحقق بدرجة كبيرة	1
1	تعتمد الروضة خطة لتوزيع الموارد بما يحقق رؤيتها ورسالتها	114	83,8	19	14,0	3	2,2	2,81	0,442	متحقق بدرجة كبيرة	2
المعيار الثالث: دور الإدارة في تحقيق الأمن والسلامة										
1	تحرص الإدارة على الصيانة الدورية لكافة مرافق الروضة	108	79,4	23	16,9	5	3,7	2,75	0,509	متحقق بدرجة كبيرة	1
2	يوجد لدى الروضة خطة طوارئ (تم تدريب المعلمات و الأطفال على تنفيذها)	82	59,0	29	20,9	28	20,1	2,38	0,803	متحقق بدرجة كبيرة	2
3	تخصص الروضة فريق للأمن والسلامة	69	51,5	22	16,4	43	32,1	2,19	0,896	متحقق بدرجة متوسطة	3
إدارة الروضة								2,73	0,306	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المعيار الأول قد تراوحت مابين (2,94) و(2,65). وحصلت العبارة "توجد خطة واضحة لتوزيع المهام والأعمال داخل الروضة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,94)؛ ويشير ذلك إلى إدراك المديرات لأهمية وضوح الأدوار وإسهامها المباشر في نجاح العمل وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسة فلاته (2010). تلتها العبارة "تتبع الإدارة أسلوب الحوار مع العاملين في اتخاذ القرارات وتطوير الروضة" بمتوسط حسابي بلغ (2,90). ويتضح من ذلك اهتمام المديرات بالعلاقات الإنسانية، في حين حصلت العبارة " تسعى الإدارة لنشر ثقافة الجودة داخل الروضة " على أقل مستوى حسابي وبلغ (2,65). وهذا يتطلب زيادة الاهتمام من قبل المديرات بنشر ثقافة الجودة؛ حيث إن الاقتناع بأهمية الجودة ومزاياها تعد من أبرز متطلبات التهيئة.

وبالنسبة للمعيار الثاني وهو مكون من مؤشرين فقد تقاربت المتوسطات الحسابية لكلاهما حيث جاءت العبارة " يوجد نظام تواصل تقني فعّال مثل (موقع إلكتروني، قاعدة بيانات) " بمتوسط حسابي بلغ (2,84)، بينما جاءت العبارة " تعتمد الروضة خطة لتوزيع الموارد بما يحقق رؤيتها ورسالتها" بمتوسط حسابي بلغ (2,81). ويشير ذلك إلى اهتمام المديرات بالتواصل التقني وحسن توزيع موارد الروضة.

أما المعيار الثالث وهو "دور الإدارة في تحقيق الأمن والسلامة" فقد حصلت العبارة " تحرص الإدارة على الصيانة الدورية لكافة مرافق الروضة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,75) بينما حصلت العبارة " تخصص الروضة فريق للأمن والسلامة" على أقل متوسط حسابي وبلغ (2,19) وقد يعود ذلك إلى انشغال المديرة بالمهام الإدارية الأخرى.

المجال الثاني: معلمة الروضة

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال معلمة الروضة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
المعيار الأول: المهارة في إدارة الصف											
3	تتحدث بلغة بسيطة وواضحة	138	99,3	1	0,7			2,99	0,084	متحقق بدرجة كبيرة	1
7	توجه سلوك الأطفال وجهة إسلامية	137	98,6	2	1,4			2,98	0,119	متحقق بدرجة كبيرة	2
2	تضع خطة لتنفيذ الوحدات التعليمية	136	97,8	3	2,2			2,97	0,145	متحقق بدرجة كبيرة	3
6	تعطي الأطفال فرصة لحرية التعبير عن أرائهم	135	97,1	4	2,9			2,97	0,167	متحقق بدرجة كبيرة	3
9	تهتم بتصحيح أخطاء الأطفال بشكل تربوي وغير جارح	135	97,1	4	2,9			2,97	0,167	متحقق بدرجة كبيرة	3
5	تراعي الفروق الفردية بين الأطفال	132	95,7	6	4,3			2,95	0,204	متحقق بدرجة كبيرة	4
8	تتعامل بحكمة واتزان في المواقف الطارئة الصادرة من الأطفال	130	93,5	9	6,5			2,93	0,246	متحقق بدرجة كبيرة	5
4	تهتم بتواصل الأطفال فيما بينهم بتشجيع الانتماء للجماعة	127	91,4	9	6,5	3	2,2	2,89	0,374	متحقق بدرجة كبيرة	6
1	تطلع مسبقاً على الحالة (الصحية،المادية،الاجتماعية) لكل طفل	112	80,6	18	12,9	9	6,5	2,74	0,568	متحقق بدرجة كبيرة	7

المعيار الثاني:مدى الاهتمام بالتنمية المهنية											
2	تهتم المعلمة بالتقويم الذاتي لتحسين الأداء بصفة مستمرة	124	90,5	12	8,8	1	0,7	2,89	0,327	متحقق بدرجة كبيرة	1
1	تحرص المعلمة على الالتحاق بالدورات المتنوعة داخل الروضة وخارجها	120	86,3	16	11,5	3	2,2	2,84	0,421	متحقق بدرجة كبيرة	2
معلمة الروضة								2,92	0,157	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول (5) أن معظم عبارات المعيار الأول حصلت على متوسطات عالية، وحصلت العبارة " تتحدث بلغة بسيطة وواضحة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,99). تلتها العبارة " توجه سلوك الأطفال وجهة إسلامية" وبمتوسط حسابي بلغ (2,98).

وتساوت العبارات التالية: " تضع خطة لتنفيذ الوحدات التعليمية" و " تعطي الأطفال فرصة لحرية التعبير عن أرائهم" و " تهتم بتصحيح أخطاء الأطفال بشكل تربوي وغير جارح" ، بمتوسط حسابي بلغ (2,97) مما يشير إلى جودة إدارة الصف عند المعلمات. بينما حصلت العبارة "تطلع مسبقاً على الحالة (الصحية، المادية، الاجتماعية) لكل طفل" على أقل متوسط حسابي بلغ (2.74). وترى الباحثة أن اطلاع المعلمة على حالات الأطفال سواء الصحية، أو المادية، أو الاجتماعية أمر ضروري حيث قد يتواجد في الفصل طفل لدية صرع، أو لدية ضعف في السمع أو البصر أو مريض بالسكر، فعليها أن تكون على إطلاع مسبق مما يساعدها على اتخاذ

الإجراء الصحيح اللازم في حالة الطوارئ. أو قد يكون يتيم فتتجنب المعلمة سؤال الطفل المباشر عن من يرعاه أو عن مهنة والده إلى غير ذلك. حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تشكيل للشخصية واطلاع المعلمة المسبق يساعدها للارتقاء بشخصيات الأطفال وتعزيز جوانب الضعف لديهم.

وبالنسبة للمعيار الثاني والمكون من مؤشرين فقد جاءت عباراته على النحو التالي: جاءت أولاً العبارة " تهتم المعلمة بالتقويم الذاتي لتحسين الأداء بصفة مستمرة" بمتوسط حسابي بلغ (2,89)، وهذا ماتحتاجه مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن المعلمة تحتاج إلى تحسين أداء وإطلاع مستمر، حيث قد يظهر لها أثناء التعامل مع الأطفال بعض الاضطرابات الشائعة مثل العناد والخجل والغيرة والتي تتطلب أساليب تعامل خاصة. تليها العبارة "تحرص المعلمة على الالتحاق بالدورات المتنوعة داخل الروضة وخارجها" بمتوسط حسابي بلغ (2,84)، وهذا قد يعود إلى عدم وجود فراغ لدى معلمة الروضة حيث تقضي كامل اليوم الدراسي مع الأطفال.

المجال الثالث: طفل الروضة

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال طفل الروضة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
المعيار الأول: دافعية الطفل واستعداده للتعلم											
1	مقبلاً على الأنشطة المختلفة بالروضة	131	94,9	7	5,1			2,94	0,220	متحقق بدرجة كبيرة	1
3	يتفاعل بايجابية في الموقف التعليمي	123	89,1	15	10,9			2,89	0,312	متحقق بدرجة كبيرة	2
2	منتظماً في الدوام اليومي	117	84,8	21	15,2			2,84	0,360	متحقق بدرجة كبيرة	3
5	قادراً على الاستفادة مما سبق تعلمه في المواقف اللاحقة	114	82,6	24	17,4			2,82	0,380	متحقق بدرجة كبيرة	4
4	قادراً على التفكير الإبداعي	94	68,1	41	29,7	3	2,2	2,65	0,519	متحقق بدرجة كبيرة	5
المعيار الثاني: العلاقات الاجتماعية للطفل داخل الروضة											
2	يشارك في العمل الجماعي	137	98,6	2	1,4			2,98	0,119	متحقق بدرجة كبيرة	1
1	يحترم المعلمة ويتجاوب معها	131	94,2	8	5,8			2,94	0,233	متحقق بدرجة كبيرة	2
4	يستأذن عند الدخول وعند الخروج	129	93,5	9	6,5			2,93	0,247	متحقق بدرجة كبيرة	3
3	يحترم ملكية أقرانه	123	88,5	16	11,5			2,88	0,320	متحقق بدرجة كبيرة	4
طفل الروضة								2,88	0,180	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المعيار الأول تراوحت ما بين (2,94) و (2,65). وحصلت العبارة " مقبلاً على الأنشطة المختلفة بالروضة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,94)، تلتها العبارة " يتفاعل بإيجابية في الموقف التعليمي " وبمتوسط حسابي بلغ (2,89). وهذا يدل على إقبال الأطفال

على الروضة، وقد يعود ذلك إلى بذل المعلمة جهد في انتقاء الأنشطة وتصميمها، وكذلك لاختلاف جو الروضة عن جو المنزل مما يجعل الطفل أكثر تفاعلاً وايجابية. في حين حصلت العبارة " قادراً على التفكير الإبداعي " على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2,65). وهذا يتطلب زيادة الاهتمام بالأنشطة المحفزة للتفكير وكذلك استخدام الألعاب الإدراكية مثل ألعاب الفك والتركيب، وألعاب التصميم.

وبالنسبة لعبارات المعيار الثاني فقد تراوحت بين (2,98) و (2,88). وحصلت العبارة "يشارك في العمل الجماعي" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,98) وهذا يشير إلى إسهام المعلمة في تنمية روح الجماعة لدى الأطفال، تلتها العبارة " يحترم المعلم ويتجاوب معها" وبمتوسط حسابي بلغ (2,94)، بينما حصلت العبارة " يحترم ملكية أقرانه" على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2,88)؛ وقد يعود ذلك إلى حب التملك عند الأطفال

وسرعة تعلقهم بالألعاب والرغبة في الاستئثار بها.

المجال الرابع: المبنى والتجهيزات الصفية

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المبنى والتجهيزات الصفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
	المعيار الأول:ملائمة المبنى لمرحلة رياض الأطفال										
3	أثاث الروضة ملائم للأطفال من حيث الحجم وسهولة الحركة	112	80,6	11	7,9	16	11,5	2,69	0,668	متحقق بدرجة كبيرة	1
2	مرافق المبنى مناسبة لعمر الأطفال (ارتفاع النوافذ، دورات المياه، المغاسل)	87	62,6	25	18,0	27	19,4	2,43	0,799	متحقق بدرجة كبيرة	2
1	حجم المبنى والفصول ملائم لعدد الأطفال	75	54,0	33	23,7	31	22,3	2,31	0,816	متحقق بدرجة متوسطة	3
	المعيار الثاني:استيفاء المبنى لشروط الأمن والسلامة										
4	تهوية المبنى جيدة	113	81,3	22	15,8	4	2,9	2,78	0,477	متحقق بدرجة كبيرة	1
3	توجد طفايات الحريق في الممرات والفصول	105	76,1	19	13,8	14	10,1	2,65	0,656	متحقق بدرجة كبيرة	2
2	يوجد بالروضة مخارج للطوارئ	107	77,5	13	9,4	18	13,0	2,64	0,702	متحقق بدرجة كبيرة	3
1	أرضيات المبنى لاتسمح بالانزلاق (مفروشة بالسجاد أو الفلين)	70	51,1	32	23,4	35	25,5	2,25	0,840	متحقق بدرجة متوسطة	4
	المعيار الثالث: جودة البيئة الصفية والتجهيزات										
1	تتوفر أجهزة حديثة للتعليم (مثل حاسب آلي، جهاز عرض)	104	75,9	16	11,7	17	12,4	2,63	0,695	متحقق بدرجة كبيرة	1
2	تتوفر بالروضة مكتبة مزودة بمصادر المعرفة المناسبة للأطفال	75	54,3	37	26,8	26	18,8	2,35	0,781	متحقق بدرجة كبيرة	2
3	تتوفر أجهزة لذوي الإعاقة السمعية والبصرية (في حالة الدمج)	35	31,0	12	10,6	66	58,4	1,72	0,908	متحقق بدرجة متوسطة	3
	المبنى والتجهيزات الصفية							2,46	0,484	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المعيار الأول قد تراوحت مابين (2,69) و (2,31). وحصلت العبارة " أثاث الروضة ملائم للأطفال من حيث الحجم وسهولة الحركة " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,69)، بينما حصلت العبارة " حجم المبنى والفصول ملائم لعدد الأطفال " على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2,31) وهذا يتفق مع نتيجة دراسة زمزمي (2000) وقد يعود ذلك إلى وجود مباني مشتركة وأخرى مستأجرة.

وبالنسبة لعبارات المعيار الثاني فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,78) و (2,25) وحصلت العبارة " تهوية المبنى جيدة " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,78)، بينما حصلت العبارة " أرضيات المبنى لاتسمح بالانزلاق (مفروشة بالسجاد أو الفلين) " على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2,25). وعلى الروضة العناية بالأرضيات حتى تكون آمنة؛ كون الأطفال في هذا السن غالباً ما يكون لديهم نشاط زائد وسرعة في الحركة.

أما بالنسبة للمعيار الثالث والمتعلق بالتجهيزات الصفية فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,63) و (1,72) وحصلت العبارة " تتوفر أجهزة حديثة للتعليم (مثل حاسب آلي، جهاز عرض) " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,63)، تلتها العبارة " تتوفر بالروضة مكتبة مزودة بمصادر المعرفة المناسبة للأطفال " بمتوسط حسابي بلغ (2,35)، بينما حصلت العبارة " تتوفر أجهزة لذوي الإعاقة السمعية والبصرية (في حالة الدمج)" على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (1,72) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صاصيلا (2010) والتي توصلت إلى عدم مناسبة مرافق الروضة وتجهيزاتها لذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال الخامس: المنهج التعليمي

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المنهج التعليمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
المعيار الأول: ملائمة المنهج لخصائص نمو الطفل											
2	يحتوي المنهج على مايمكن الطفل من اكتساب مهارات الحياة المناسبة	127	92,0	7	5,1	4	2,9	2,89	0,394	متحقق بدرجة كبيرة	1
1	المنهج ملائم لقدرات الأطفال اللفظية والحركية	123	88,5	13	9,4	3	2,2	2,86	0,402	متحقق بدرجة كبيرة	2
3	يهتم المنهج بتنمية الجانب المعرفي لدى الطفل (القراءة والكتابة)	109	82,6	19	14,4	4	3,0	2,79	0,474	متحقق بدرجة كبيرة	3

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
المعيار الثاني: مناسبة الأنشطة المستخدمة في عرض الوحدات التعليمية لأهداف المنهج											
2	تعتمد على الخبرة الحسية وربطها بالواقع	131	94,2	6	4,3	2	1,4	2,92	0,310	متحقق بدرجة كبيرة	1
4	تهتم بالتغذية الراجعة عن طريق التقويم المستمر	124	89,9	13	9,4	1	0,7	2,89	0,334	متحقق بدرجة كبيرة	2
1	تشجع التعلم الذاتي عن طريق التجريب والاكتشاف	127	91,4	10	7,2	2	1,4	2,89	0,346	متحقق بدرجة كبيرة	3
3	توظف التقنية الحديثة في الأنشطة	120	86,3	14	10,1	5	3,6	2,82	0,465	متحقق بدرجة كبيرة	4
المنهج التعليمي								2,87	0,295	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المعيار الأول قد تراوحت مابين (2,89) و (2,79). وحصلت العبارة "يحتوي المنهج على مايمكن الطفل من اكتساب مهارات الحياة المناسبة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,89)، تلتها العبارة "المنهج ملائم لقدارت الأطفال اللفظية والحركية" وبمتوسط حسابي بلغ (2,86).

في حين حصلت العبارة " يهتم المنهج بتنمية الجانب المعرفي لدى الطفل القراءة والكتابة" على أقل مستوى حسابي وبلغ (2,79). وتختلف هذه النتيجة جزئياً مع ماتوصلت إليه دراسة حسين (2011) التي أجريت على رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، وأشارت إلى أنه في رياض الأطفال يتم التركيز على القراءة والكتابة أكثر من الأنشطة.

وبالنسبة لعبارات المعيار الثاني والمتعلق بأنشطة المنهج فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,92) و (2,82). وحصلت العبارة "تعتمد على الخبرة الحسية وربطها بالواقع" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,92)، وهذا من أبرز مايميز الأنشطة في رياض الأطفال، حيث تعتمد المعلمة في عرض الوحدات التعليمية على الأشياء المحسوسة مثل الماء والرمل وأنواع الطعام إلى غير ذلك ويتفق ذلك مع دراسة (Ting, 2007). وتساوت العباراتان "تهتم بالتغذية الراجعة عن طريق التقويم المستمر" والعبارة "تشجع التعلم الذاتي عن طريق التجريب والاكتشاف" بمتوسط حسابي بلغ (2,89).

في حين حصلت العبارة " توظف التقنية الحديثة في الأنشطة " على أقل مستوى حسابي وبلغ (2,82). ويعود ذلك لعدم توفر الأجهزة التقنية المساعدة لتفعيل الأنشطة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من سلمان (2005) وقربان (2012).

المجال السادس: المشاركة المجتمعية

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المشاركة المجتمعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارات	متحقق بدرجة كبيرة		متحقق بدرجة متوسطة		غير متحقق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%				
المعيار الأول: التواصل مع أولياء الأمور والاهتمام بتطلعاتهم											
1	توفر الروضة قاعدة بيانات تتضمن وسائل الاتصال بأولياء الأمور (أرقام الهواتف وعناوين السكن)	127	91,4	8	5,8	4	2,9	2,88	0,400	متحقق بدرجة كبيرة	1
3	تستضيف الروضة الأمهات وتدعوهن للمشاركة في بعض الأنشطة	117	84,2	19	13,7	3	2,2	2,82	0,438	متحقق بدرجة كبيرة	2
2	تعقد الروضة لقاءات دورية مع الأمهات لمعرفة تطلعاتهم ومحاولة الوفاء بها	92	66,2	33	23,7	14	10,1	2,56	0,671	متحقق بدرجة كبيرة	3
المعيار الثاني: التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي											
1	تحتفل الروضة بالمناسبات الدينية والوطنية	136	97,8	2	1,4	1	0,7	2,97	0,206	متحقق بدرجة كبيرة	1
2	تشجع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي للمساهمة في تطوير الروضة ودعمها	119	85,6	14	10,1	6	4,3	2,81	,490	متحقق بدرجة كبيرة	2
المشاركة المجتمعية								2,81	0,309	**متحقق بدرجة كبيرة**	

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المعيار الأول قد تراوحت مابين (2,88) و (2,56). وحصلت العبارة " توفر الروضة قاعدة بيانات تتضمن وسائل الاتصال بأولياء الأمور (أرقام الهواتف وعناوين السكن)" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,88)، تلتها العبارة " تستضيف الروضة الأمهات وتدعوهن للمشاركة في بعض الأنشطة " وبمتوسط حسابي بلغ (2,82). في حين حصلت العبارة " تعقد الروضة لقاءات دورية مع الأمهات لمعرفة تطلعاتهم ومحاولة الوفاء بها " على أقل مستوى حسابي وبلغ (2,56). وقد يعود ذلك إلى عدم وجود خطة تتضمن مواعيد للقاءات مع الأمهات، أو الاكتفاء بحضور الأمهات في الحفل الختامي للأنشطة، كما قد يعود إلى انشغال الأمهات أو كون معظمهم من الموظفات، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة كل من مطر (2010) و جاد (2011).

وبالنسبة للمعيار الثاني والمكون من مؤشرين فقد جاءت عباراته على النحو التالي: جاءت أولاً العبارة " تحتفل الروضة بالمناسبات الدينية والوطنية " بمتوسط حسابي بلغ (2,97)، تليها العبارة " تشجع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي للمساهمة في تطوير الروضة ودعمها " بمتوسط حسابي بلغ (2,81)، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم انتشار ثقافة المشاركة المجتمعية، وأهمية إشراك المجتمع في تطوير المؤسسات التعليمية بما فيها رياض الأطفال.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة وللدرجة الكلية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
معلمة الروضة	2,92	0,157	متحقق بدرجة كبيرة
طفل الروضة	2,88	0,180	متحقق بدرجة كبيرة
المنهج التعليمي	2,87	0,295	متحقق بدرجة كبيرة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المشاركة المجتمعية	2,81	0,309	متحقق بدرجة كبيرة
إدارة الروضة	2,73	0,306	متحقق بدرجة كبيرة
المبنى والتجهيزات الصفية	2,46	0,484	متحقق بدرجة كبيرة
الدرجة الكلية	2,79	0,185	متحقق بدرجة كبيرة

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة قد تراوحت مابين (2,92) و (2,46) ، حيث حصل مجال معلمة الروضة على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,92)، تلاه مجال طفل الروضة بمتوسط حسابي بلغ (2,88)، ويليه مجال المنهج التعليمي بمتوسط حسابي بلغ (2,87)، بينما حصل مجال المبنى والتجهيزات الصفية في على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2,46)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة (2,79).

وبناءاً على ماتم عرضه من نتائج يمكن إجمال إجابة السؤال الأول فيما يلي:

إن رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة جاهزة لتطبيق مدخل الجودة الشاملة بمتوسط حسابي بلغ (2,79) من (3).

إجابة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تبعاً لمتغيري الوظيفة ونوع المبنى؟"
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي، وجاءت الإجابة على النحو التالي:

- **المقارنة بين الاستجابات تبعاً لمتغير الوظيفة**

جدول (11) اختبار "ت " لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة تبعاً لنوع الوظيفة

المجال	مديرات ن = 18		معلمات ن = 121		قيمة "ت"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
إدارة الروضة	2,81	0,260	2,71	0,333	1,154	0,251	غير دالة
معلمة الروضة	2,91	0,156	2,93	0,163	-0,488	0,627	غير دالة
طفل الروضة	2,83	0,144	2,89	0,184	-1,195	0,324	غير دالة
المبنى والتجهيزات الصفية	2,50	0,537	2,46	0,456	-0,338	0,736	غير دالة
المنهج التعليمي	2,97	0,064	2,86	0,328	3,321	0,001	دالة
المشاركة المجتمعية	2,91	0,171	2,80	0,323	2,327	0,025	دالة
الدرجة الكلية	2,82	0,151	2,77	0,221	0,884	0,378	غير دالة

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين آراء المديرات والمعلمات حول مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في مجال المنهج التعليمي لصالح المديرات حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن (2,97)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (2,86) وتعزو الباحثة هذا إلى أن المعلمة ذات صلة مباشرة بالمنهج وهي التي يمكنها الحكم عليه وعلى مدى مناسبته لتعليم الأطفال.

وكذلك توجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مجال المشاركة المجتمعية لصالح المديرات حيث بلغ المتوسط الحسابي للمديرة (2,91)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (2,80) وتعزو الباحثة هذا إلى أن المعلمة ترى أهمية المشاركة المجتمعية بمنظور آخر حيث تحتاج المعلمة التواصل بشكل مستمر مع الأم للبحث في سلوكيات الأطفال.

كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين آراء المديرات والمعلمات في المجالات التالية: إدارة الروضة، ومعلمة الروضة، وطفل الروضة، والمبنى والتجهيزات الصفية والدرجة الكلية.

- **المقارنة بين الاستجابات تبعاً لمتغير نوع المبنى**

جدول (12) قيم تحليل التباين الأحادي لأثر نوع المبنى على مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة

نوع المبنى	حكومي مستقل ن= 80	حكومي مشترك ن=46	مستأجر ن=13	قيمة "ف"	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
المجال	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي			
إدارة الروضة	2,76	2,65	2,72	1,710	0,158	غير دالة
معلمة الروضة	2,94	2,92	2,83	3,154	0,046	دالة
طفل الروضة	2,90	2,87	2,84	0,773	0,464	غير دالة
المبنى والتجهيزات الصفية	2,53	2,46	2,08	5,399	0,006	دالة
المنهج التعليمي	2,89	2,89	2,66	3,460	0,034	دالة
المشاركة المجتمعية	2,85	2,77	2,69	2,119	0,124	غير دالة
الدرجة الكلية	2,80	2,75	2,63	4,222	0,017	دالة

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مجال معلمة الروضة لصالح المبنى الحكومي المستقل وبمتوسط بلغ (2,94)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمة أقدر على الإبداع في كون المبنى مهيأ وتجهيزاته مناسبة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مجال المبنى والتجهيزات الصفية لصالح المبنى الحكومي المستقل وبمتوسط بلغ (2,53). وهذا يتفق مع نتيجة المقابلة حيث تتمتع المباني المستقلة بمساحة واسعة وتجهيزات شبه متكاملة مقارنة بالحكومي المشترك والمستأجر.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مجال المنهج التعليمي لصالح المبنى الحكومي المستقل والمشترك وبمتوسط بلغ (2,89) وبالرغم أن المنهج بصفة عامة موحد إلا أنه يعتمد بشكل كبير على تجهيز الأركان والألعاب والخامات اللازمة لعرض الوحدة وهذا ما قد تفتقده المباني المستأجرة.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الدرجة الكلية.

جدول (13) اختبار شيفيه للمقارنة البعدية لأثر نوع المبنى

المجال	نوع المبنى	المتوسط الحسابي	حكومي مستقل	حكومي مشترك	مستأجر
معلمة الروضة	حكومي مستقل	2,94			
	حكومي مشترك	2,92	0,03		
	مستأجر	2,83	*0,12	0,09	
المبنى والتجهيزات الصفية	حكومي مستقل	2,53			
	حكومي مشترك	2,46	0,07		
	مستأجر	2,08	*0,44	*0,38	
المنهج التعليمي	حكومي مستقل	2,89			
	حكومي مشترك	2,89	0,00		
	مستأجر	2,66	*0,23	0,23	
الدرجة الكلية	حكومي مستقل	2,80			
	حكومي مشترك	2,75	0,05		
	مستأجر	2,63	*0,17	0,12	

* دالة عند مستوى (α= 0,05).

يتضح من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,05) بين كل من حكومي مستقل وحكومي مشترك ومستأجر، وجاءت الفروق لصالح حكومي مستقل في المجالات التالية: معلمة الروضة، المبنى والتجهيزات الصفية، مجال المنهج التعليمي، وفي الدرجة الكلية.

ثانياً: نتائج المقابلة

تحتوي المقابلة على محورين، يتعلق الأول بالصعوبات التي تواجه رياض الأطفال لتكون جاهزة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة، ونتائج هذا المحور سوف تؤدي إلى تأكيد نتائج الاستبانة وزيادة الثقة فيها أوالعكس، أما المحور الثاني فيتعلق بالمقترحات الخاصة بتطوير هذه الجاهزية وهي ستساعد في إجابة السؤال الثاني للدراسة.

بالنسبة لمحور المعوقات فجاءت نتائجه كالتالي:
مجال إدارة الروضة أشارت المقابلة إلى أن هناك اهتمام من قبل المديرات بالعلاقات الإنسانية، ويستخدمن بصفة عامة النمط الديمقراطي؛ حيث تقوم المديرة بعقد اجتماع مع منسوبات الروضة في حالة وجود حدث طارئ أو صدور تعاميم جديدة.

وبالنسبة لنشر ثقافة الجودة، فلم يكن هناك اهتمام مباشر بنشر ثقافة الجودة في بعض الروضات رغم حرص الإدارة على حسن أداء الأعمال. وهذا يتفق مع نتيجة الاستبانة حيث حصل المؤشر المتعلق بنشر ثقافة الجودة على أقل متوسط حسابي في المعيار المتعلق بتهيئة الروضة إدارياً لتطبيق مدخل الجودة الشاملة.

وبالنسبة للتواصل داخل الروضة وخارجها، اتضح أن هناك معوقات كان من أبرزها، عدم توفر هاتف ثابت للروضة وكذلك عدم توفر اتصال بالانترنت وتفق هذه النتيجة جزئيا مع ماتوصلت إليه دراسة فلاته (2010). وفيما يتعلق بالميزانية فكان هناك اهتمام من قبل المديرات بحسن الاستفادة منها إلا أنه من معوقات حسن توزيع الموارد المالية كان تأخر وصولها في بعض الأحيان كما أنها لا تفي بمتطلبات الروضة خاصة إذا كانت مفتتحة حديثاً حيث تحتاج إلى العديد من الألعاب والخامات اللازمة للأنشطة.

مجال معلمة الروضة أشارت المقابلة إلى اهتمام المعلمات بالتربية يقيناً منهم بسرعة اكتساب الأطفال للسلوكيات سواء الصحيح منها أو الخاطئ. كما لمست الباحثة أثناء المقابلة تفاني المعلمات في أداء مهامهن والاهتمام بالطفل وتعليمه والمطالبة بتوفير كافة الإمكانات الداعمة لذلك وهذا يتفق مع نتيجة الاستبانة حيث حصلت معظم المؤشرات على متوسطات حسابية عالية. وفي هذا السياق كشفت المقابلة عن بعض الصعوبات التي تواجه المعلمات ومنها عدم توفر غرف خاصة بهن، بالإضافة إلى عدم وجود فترة راحة بين الأنشطة.

وفيما يتعلق بالدورات التدريبية اتضح أن من معوقات حضورها هو محدودية العدد المسموح له بالحضور – مع العلم أنه غالباً ما يطلب من المتدربة نقل ما تعلمته إلى الزميلات اللاتي لم يحضرن. وكذلك من المعوقات أيضاً كون الدورة التدريبية المتاحة لاتناسب احتياجات المعلمة المرشحة للحضور. وهذا يتفق مع نتيجة الاستبانة حيث حصل المؤشر المتعلق بحرص المعلمات على حضور الدورات التدريبية على أقل متوسط حسابي.

مجال طفل الروضة أشارت المقابلة إلى أبرز المعوقات التي قد تعرقل فاعلية الطفل في العملية التعليمة أو تقلل من المشاركة الايجابية ومنها كثرة عدد الأطفال في الفصل الواحد كما أن كثرة عددهم يجعل من الصعب على المعلمة اكتشاف قدرات ومواهب جميع الأطفال. وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسة صاصيلا (2010). وبعض الفصول تكون مكتظة بالأطفال ولايعني هذا بالضرورة كثرة عدد الأطفال لكن ضيق مساحة الفصل هي التي أدت إلى الازدحام وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسة زمزمي (2000).

وبالنسبة لعلاقات الطفل الاجتماعية، فقد أكدت المعلمات أثناء المقابلة أنهن يحرصن على تعزيزها حيث يجعلن (وحدة الأصحاب – إحدى وحدات المنهج) في بداية العام والتي يتم فيها التعريف بالأصحاب وتوطيد العلاقة بين الأطفال وجعلهم كفريق واحد.

وقد أظهرت المقابلة أيضاً أن عدد الألعاب في بعض الروضات قليل مما يسبب شجار بين الأطفال حيث يريد كل منهما استخدام اللعبة في الوقت نفسه وهذا يتفق مع نتيجة دراسة زمزمي (2000). وهذا يتفق أيضاً مع نتائج الاستبانة حيث حصل المؤشر "يحترم ملكية أقرانه" على أقل متوسط حسابي في معيار العلاقات الاجتماعية للطفل داخل الروضة، ونظراً لعدم توفر حافلات لنقل الأطفال فإن الكثير منهم يضطر للحضور مبكراً بسب وظائف أولياء أمورهم ودوام المدارس، مما يجعلهم يبقون في غرف الانتظار حتى تبدأ أنشطة الروضة ممايسبب لهم الملل. كما أن من مسببات الملل بقائهم في الفصل طوال اليوم - عدا فترة اللعب في الخارج- وعدم وجود مكان مخصص للوجبة حيث يتناولونها في الفصل. وبهذا الخصوص توصي الباحثة بأهمية تغيير مكان الأنشطة، ووجود مكان خاص للوجبة حيث أن الأطفال يتضايقون كثيراً من المكوث في المكان نفسه لفترة طويلة.

مجال المبنى والتجهيزات الصفية أظهرت المقابلة فيما يتعلق بهذا المجال العديد من المعوقات، ورغم تحقق معظم مؤشرات المجال في نتائج الاستبانة إلا أن نتائج المقابلة أظهرت خلاف ذلك وأبرز المعوقات كان عدم ملائمة مساحة المنى لعدد الأطفال وكذلك عدم توفر الموارد المالية الكافية للتجهيز وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة سلمان (2005) وصاصيلا (2010).كما أن هناك افتقار للحاسبات الآلية وأجهزة العرض في بعض الروضات – وغالباً ماتحضر المعلمة جهاز عرض خاص بها- وبالنسبة للمكتبة فهي غير متوفرة ويتم التعويض عنها بوضع بعض الكتيبات ودفاتر الرسم في الأركان مثل ركن القراءة والكتابة وهذا يتفق جزئياً مع دراسة جاويش (2011).

مجال المنهج التعليمي فيما يتعلق بطبيعة المنهج وتصميمه كمنهج تعلم ذاتي مقسم إلى وحدات تعليمية فقد أظهرت نتائج المقابلة تبايناً في آراء المعلمات تجاه المنهج فالبعض يراه مناسب جداً كونه يعطي المعلمة حرية في اختيار الأنشطة، بينما فضّل البعض الأخر أن تكون المناهج في هيئة كتب للأطفال وتوزع عليهم بداية العام الدراسي أسوة بالتعليم العام، لأن تخطيط الوحدات التعليمية نهاية كل عام يأخذ الكثير من الوقت والجهد، وبهذا الخصوص اقترحت إحدى المديرات أن يستبدل الوقت الذي ينقضي في تخطيط الوحدات التعليمية بالدورات التدريبية للمعلمات.

كما أشارت نتائج المقابلة إلى أن التقنية لا توظف بشكل جيد وذلك لعدم توفر التجهيزات والوسائل المناسبة مثل: أجهزة الحاسب الآلي وأجهزة العرض وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من سلمان (2005) و قربان (2012) . وفي هذا المجال اتضح من نتيجة المقابلة أن هناك اهتمام ووعي ومن قبل المعلمات بأهمية التقنية خاصة أن الطفل في هذا العصر نشأ على التكنولوجيا وهذا يتفق مع نتيجة دراسة قربان (2012) التي أظهرت أن المعلمات على وعي بأهمية استخدام التقنية، بينما يختلف جزئياً مع دراسة الدايل (2008) التي أشارت إلى أنه من معوقات توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم برياض الأطفال هو عدم وعي المعلمات بمفهوم التقنية.

مجال المشاركة المجتمعية أظهرت المقابلة أن من أهم معوقات المشاركة المجتمعية هو انشغال الأمهات حيث أن كثير منهن موظفات مما يترتب عليه صعوبة الحضور في الفترة الصباحية وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه الاستبانة حيث حصل العبارة " تعقد الروضة لقاءات دورية مع الأمهات لمعرفة تطلعاتهم ومحاولة الوفاء بها" على أقل متوسط حسابي في المجال، وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة كل من مطر (2010) و جاد (2011).

وقد أظهرت المقابلة أيضاً اهتمام ملحوظ من قبل الروضة بالمناسبات الدينية وكذلك القيام بزيارات لمعالم المدينة المنورة والمشاركة في بعض الاحتفالات الخارجية، وهذه النتيجة تختلف مع ماتوصلت إليه دراسة جاد التي أجريت في مصر (2011) وتوصلت إلى أن انغلاق الروضة على نفسها من أهم معوقات تفعيل المشاركة المجتمعية.

الفصل الخامس

خلاصة النتائج والمقترحات

يعرض هذا الفصل خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد عرض ومناقشة نتائج الاستبانة والمقابلة في الفصل السابق،كما سيعرض مقترحات الدراسة بالإضافة إلى توصيات بدراسات مستقبلية.

أولاً: خلاصة النتائج والمقترحات

تقوم الباحثة بعرض مستخلص لنتائج الدراسة ثم مقترحات مبنية على هذه النتائج كما يلي:

- أن رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة جاهزة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة بمتوسط حسابي بلغ (2,79) من (3)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- عقد شراكة بين إدارة رياض الأطفال التابعة للشؤون التعليمية بإدارة التربية والتعليم وبين قسم إدارة الجودة الشاملة بالشؤون التعليمية للبنات، لإصدار دليل إرشادي يتضمن معايير ومؤشرات جودة الأداء في الروضة والعمل على تطبيقها.
- أن أكثر المجالات تحققاً هو مجال معلمة الروضة وبمتوسط حسابي بلغ (2,92)، بينما كان مجال المبنى والتجهيزات الصفية أقلها تحققاً وبمتوسط حسابي بلغ (2,46)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- توفير مباني حكومية مهيأة لرياض الأطفال على مستوى عالٍ من التجهيز وبأحدث التقنيات.
- أن أكثر المؤشرات تحققاً في مجال الإدارة هو " توجد خطة واضحة لتوزيع المهام والأعمال داخل الروضة" بمتوسط حسابي بلغ (2,94)، بينما كان أقلها تحققاً " تخصص الروضة فريق للأمن والسلامة" بمتوسط حسابي بلغ (2,19)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- تخصيص فريق للأمن والسلامة وتكليفه بعمل خطة إخلاء لحالات الطوارئ مع تدريب الأطفال والمعلمات على تنفيذها.
- أن أكثر المؤشرات تحققاً في مجال معلمة الروضة هو " تتحدث بلغة بسيطة وواضحة " بمتوسط حسابي بلغ (2,99) ، بينما كان أقلها تحققاً " تطلع مسبقاً على الحالة (الصحية، المادية، الاجتماعية) لكل طفل " بمتوسط حسابي بلغ (2,74)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- عمل استمارة مستقلة للمعلمة تتضمن حالة الطفل (الصحية، المادية، الاجتماعية) وأبرز المشكلات التي يعاني منها، لتكون قريبة من المعلمة دون الحاجة للرجوع إلى ملف الطفل الموجود بالإدارة.
- أن أكثر المؤشرات تحققاً في مجال طفل الروضة هو " يشارك في العمل الجماعي " بمتوسط حسابي بلغ (2,98) ، بينما كان أقلها تحققاً " قادرا على التفكير الإبداعي " بمتوسط حسابي بلغ (2,65)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- استخدام ألعاب وأنشطة محفزة للتفكير الإبداعي، وكذلك طرح أسئلة تستدعي التفكير والتأمل ومساعدة الطفل على الإبداع بدعم آرائه وتعزيزها.
- أن أكثر المؤشرات تحققاً في مجال المبنى والتجهيزات الصفية هو " تهوية المبنى جيدة " بمتوسط حسابي بلغ (2,78)، بينما كان أقلها تحققاً " تتوفر أجهزة لذوي الإعاقة السمعية والبصرية (في حالة الدمج)" بمتوسط حسابي بلغ (1,72)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- توفير أجهزة تلائم احتياجات ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وتهيئه الممرات والمرافق لهم.
- أن أكثر المؤشرات تحققاً في مجال المنهج التعليمي هو " تعتمد على الخبرة الحسية وربطها بالواقع " بمتوسط حسابي بلغ (2,92) ، بينما كان أقلها تحققاً " يهتم المنهج بتنمية الجانب المعرفي لدى الطفل (القراءة والكتابة)" بمتوسط حسابي بلغ (1,79)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- تصميم كتب دراسية للأطفال توزع بداية العام الدراسي وتشتمل على الحروف الأبجدية والأرقام بصورة مبسطة، مع دليل إرشادي للمعلمة على أن تتسم أنشطته بالمرونة لإتاحة الحرية للمعلمة في اختيار ماتراه مناسب لأطفالها.
- أن أكثر المؤشرات تحققاً في مجال المشاركة المجتمعية هو " تحتفل الروضة بالمناسبات الدينية والوطنية " بمتوسط حسابي بلغ (2,97)، بينما كان أقلها تحققاً " تعقد الروضة لقاءات دورية مع الأمهات لمعرفة تطلعاتهم ومحاولة الوفاء بها " بمتوسط حسابي بلغ (2,56)، **وعليه تقترح الدراسة مايلي:**
- وضع خطة تتضمن مواعيد اللقاءات الدورية مع الأمهات، مع الإعداد الجيد لها بحيث يتم تفعيلها والاستفادة منها وذلك بإتاحة الفرصة للاستفسارات وتداول مشكلات الروضة والآخذ بمقترحات الأمهات حيال ذلك.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0,05) بين آراء عينة الدراسة حول مدى جاهزية رياض الأطفال بالمدينة المنورة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في المجالات التالية: المنهج التعليمي والمشاركة المجتمعية لصالح المديرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,05) بين كل من حكومي مستقل وحكومي مشترك ومستأجر، وجاءت الفروق لصالح حكومي مستقل في المجالات التالية: معلمة الروضة، المبنى والتجهيزات الصفية، مجال المنهج التعليمي، وفي الدرجة الكلية.

إجابة السؤال الثالث: **ما المقترحات اللازمة لتطوير جاهزية رياض الأطفال لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة ؟**

تحتوي المقترحات التالية على كل من نتائج المحور الثاني في المقابلة وكذلك السؤال الأخير (المفتوح) في الاستبانة وقامت الباحثة بتصنيف المقترحات تبعاً لمجالات الجودة وهي كالآتي:

1- **مجال إدارة الروضة**
- عقد دورات تدريبية لتهيئة المديرات والمعلمات لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة.
- توزيع منشورات وكتيبات عن مفهوم الجودة وخطوات تطبيقها وطريقه تفعيلها.
- توفير هيكل إداري متكامل ومتخصص في كل روضة.
- زيادة ميزانية الروضة لمساعدتها على تنفيذ البرامج والأنشطة.
- توفير مستخدم ومستخدمة لكل روضة.
- توفير عاملات نظافة للحرص على نظافة الروضة وتهيئة بيئة صحية للأطفال.
- تكليف منسقة للجودة في كل روضة؛ لمعرفة سريان تطبيق المعايير والنظر في المعوقات التي تعرقل تنفيذها.
- تكليف المشرفة التربوية بالإشراف على عدد محدد من الروضات، ليسهل عليها متابعة العمل في كل روضة وتقويمه.

2- **مجال معلمة الروضة**
- تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات وفق احتياجاتهن، وعقد دورات لتهيئة المعلمات المستجدات.
- تخصيص وقت راحة للمعلمة بين الأنشطة، بتوزيع العمل بينهن وتغييره بين فترة وأخرى لإكساب الطفل خبرات جديدة.
- زيادة عدد المعلمات لتغطية العمل بشكل جيد.
- توفير غرف مستقلة للمعلمات.

3- **مجال طفل الروضة**
- تقليل عدد الأطفال في الفصول لكي يتمكن كل طفل من أخذ حقه في التعليم بطريقة صحيحة، وتتمكن المعلمة أيضا من تأدية عملها بالشكل المطلوب.
- عمل برامج متنوعة مثل (دورات – ندوات- محاضرات) ملائمة للأطفال.
- عمل إذاعة صباحيه وتخصيص كل يوم لفصل وذلك لتشجيع الأطفال على الإلقاء وتعزيز شخصياتهم.
- توفير مكان مستقل لتناول الوجبة، تشرف عليه أخصائية تغذية.
- توفير مشرفه صحية وغرفة إسعافات أولية.
- توفير حافلات لنقل الأطفال من وإلى الروضة.

4- **مجال المبنى والتجهيزات الصفية**
- تخصيص ساحات كافيه للعب وتظليلها إذا كانت خارجية.
- زيادة عدد الألعاب لتلائم عدد الأطفال مع الحرص على أن تكون جميعها آمنة ومناسبة لعمر الأطفال.
- توفير غرف لمصادر التعلم وتوفير معلمات متخصصات لتفعيلها.

5- **مجال المنهج التعليمي**
- تطوير مناهج الأطفال لتواكب المستجدات التقنية.
- تطوير مناهج الروضة بإشراف متخصصات في تربية الطفل وتوزيع كتب للأطفال أسوة بالتعليم العام.
- توفير الخامات اللازمة لتفعيل الأنشطة الداعمة للمنهج.

6- **مجال المشاركة المجتمعية**
- عقد اجتماعات دوريه مع الأهالي للتعريف بأهمية رياض الأطفال.
- عقد لقاءات مع الأمهات لمناقشة مشكلات الأطفال والروضة والآخذ بمقترحاتهم حيال ذلك.
- التعاون مع بعض المكتبات أو المعارض المتخصصة مثل: (مكتبه جرير ومكتبه العبيكان) ومعارض (فناتير وساكو ومراكز التعليم المبكر) لتجهيز المعامل وتوفير ماتحتاجه الروضة من ألعاب ومستلزمات مناسبة للأطفال.
- تشجيع أولياء الأمور للمساهمة المادية في تطوير الروضات.
- عمل زيارات ميدانية متبادلة بين الروضات لتبادل الخبرات، والاستفادة من التجارب المفيدة.

وبعرض المقترحات المبنية على نتائج الدراسة تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للدراسة.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

أحمد، أحمد إبراهيم (2003). **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

التميمي، فواز (2008). **إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للآيزو (9001)**، إربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

جاد, منى محمد (2011). مسؤولية تربية الطفل بين الروضة والأسرة والمجتمع: دراسة ميدانية لمشكلات المشاركة المجتمعية, **المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم والتربية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل)**, الأردن, ص 652 -683 .

جاويش، سامية محمد (2011). **معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

الحريري، رافدة (2010). **نشأة وإدارة رياض الأطفال**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
الحريري، رافدة (2011). **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**، (ط2)، الرياض، مكتبة العبيكان.

حسين، سلامة عبدالعظيم (1426). **ضمان الجودة والاعتماد في التعليم**، الرياض، الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

حسين, هالة حجاجي (2011). دور الأنشطة الحالية برياض الأطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض, **الثقافة والتنمية**, مصر,ع 42, ص 2- 35.

حمادات، محمد حسن (2007). **وظائف وقضايا معاصرة في الإدارة التربوية، التوتر، الأزمات، الصراع، التغيير، الوقت، التنمية، إدارة الجودة الشاملة**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

خلف، أمل (2005). **مدخل إلى رياض الأطفال**، القاهرة، عالم الكتب.

داغستاني، بلقيس إسماعيل (2004). واقع رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية)، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مصر, ع 97, ص 38 - 96.

الدايل, سعد عبد الرحمن (2008). معوقات توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية, **مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي**, مصر, ص 264 -272 .

الذبياني، منى سليمان (2010). رؤية مقترحة لتفعيل أداء اللجنة الوطنية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر,ع 100, ص 58 – 81.

رؤية ورسالة رياض الأطفال بمنطقة المدينة المنورة (1434). **الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، الشؤون التعليمية – إدارة رياض الأطفال**.

زمزمي, فضيلة أحمد (2000). تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة – بالمملكة العربية السعودية, **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – العلوم والتربية**, السعودية, م ج 13, ص 209 – 269.

سلمان، محمد (2005). استراتيجيات مقترحة لتطوير مرحلة رياض الأطفال في فلسطين في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة (دراسة فرضية)، **مجلة كلية التربية**، مصر, ع 29, ص 155 –177.

سنبل، فائقة عباس (2010). فاعلية البيئة الصفية لرياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة في ضوء الجودة الشاملة. **دراسات تربوية واجتماعية**، مصر، م ج 16، ع 1، ص 259 – 282.

صاصيلا، رانية (2010). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، سوريا، ع 3، ص 235-280.

عابدين، محمود عباس (2000). **علم اقتصاديات التعليم الحديث**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عباس، محمد خليل؛ ونوفل، محمد بكر؛ والعبسي، محمد مصطفى؛ وأبو عواد، فريال أحمد (2012). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط(4)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحي، رمزي أحمد (2008). **الإدارة التعليمية والمدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عبدالعال، أحمد عبدالنبي (1429). **إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال في الألفية الثالثة**، جدة، دار كنوز المعرفة.

عبدالعليم، أسامة محمد؛ والأحمدي، حميد محمد (2008). **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

عدس، محمد عبدالرحيم (2001)، **مدخل إلى رياض الأطفال**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العصيمي، خالد بن محمد (2007). أسس ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** – جامعة الملك سعود- كلية التربية – الرياض- اللقاء السنوي الرابع عشر، ص 179 – 237.

عطية، محسن علي (2009)، **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي، أسامة محمد؛ ومرسي، محمد أبو حسيبة (2010). **الطريق للإصلاح إدارة الجودة الشاملة**، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الغامدي، حمدان أحمد؛ وعبدالجواد، نور الدين محمد (2002)، **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

قرامان، رضوى جمال الدين (2011). **تصور مقترح لمعايير جودة مرحلة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية التربية، قسم تربية الطفل، مصر.

قربان, بثينة محمد (2012). واقع وأهمية استخدام الحاسب الآلي في رياض الأطفال الحكومية والأهلية من وجهة نظر معلمات الروضة في مدينة مكة المكرمة, **دراسات في المناهج وطرق التدريس**, مصر, ع 178, ص 64-92 .

فلاتة, عائشة بكر (2010). تقويم مستوى أداء مديرات رياض الأطفال لبعض مهامهن الإدارية والتربوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة, **مجلة كلية التربية بأسيوط**, مصر, م ج26، ع1، ص 237- 280.

مطر، داليا عبدالحكيم (2010). تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأسكندرية، م ج 20، ع2، ص 241-310.

المعايطة، عبدالعزيز عطاالله (2007). **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

معايير الاعتماد وضمان الجودة (2013). **إصدارات الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي**، المملكة العربية السعودية.

اللجنة العليا لسياسة التعليم (1416). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة**، أهداف مرحلة رياض الأطفال.
وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي -مرحلة رياض الأطفال- (2012). **إصدارات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد**، الإصدار الثالث، مصر.

الورثان، عدنان أحمد (2008). **مشروع تطبيق الجودة الشاملة خطوة بخطوة**، ط(2)، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

المراجع الأجنبية

Burson, S. J. (2010). The relationship of classroom quality to kindergarten achievement. **Ball State University.**

Duo, G. P. (2007). Parent's attitudes toward kindergarten assessment and selection in taiwan: A Study using Government-Identified Quality Factors**.** Pennsylvania: **The Pennsylvania State University.**

Slovenia, T. V. (2000). **Ways Towards Quality In Education, Quality Indicators Preschool Education**. Koper,: International Conference Proceedings.

Ting, T. Ch. (Vol.1., No. 1) (2007). **Policy Development In Pre-School Education In Singapore: A Focus On The Key Reforms Of Kindergarten Education**. Korea: Korea Institute of Child Care and Education

المراجع الالكترونية

إنشاء هيئة عامة لتقويم أداء المدارس الحكومية والأهلية لضمان جودة التعليم (2012). استرجعت بتاريخ 2012/11/13 من موقع مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام (تطوير) **www.tatweer.edu.sa**

قرار مجلس الوزراء بإنشاء هيئة تقويم التعليم العام (2012). استرجعت بتاريخ 2012/11/13 من موقع وزارة التربية والتعليم **www.moe.gov.sa**